

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (36) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربنا وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار وبعد احبتني في الله هذا ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية والتي نسأل الله - 00:00:40

سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. مقبولة لا انا عنده يوم الدين حجة لنا اجمعين. في صحائف اعمالنا واعمال والدينا ومشايخنا انه ولـ ذلك والقادر عليه - 00:01:00

لا زلت احبتني في الله مع صور ومشاهد من قصة موسى عليه السلام مع بنى اسرائيل حيث وقفنا يا كرام في نهاية مجلسنا الماضي معلقين مقتطفين شيئا من الشمار التي نصلح بها قلوبنا ونتعظ بكلام ربنا جل في علاه. نهدي بهداه ونقطف - 00:01:22

جناح ونسير على الصراط المستقيم. سائلين الله سبحانه وتعالى ان نلقاء بقلوب سليمة وعلى عقيدة صحيحة وبمنهج قوي. قلنا احبتني في الله معلقين على قول الله سبحانه واد استسقى موسى - 00:01:53

قومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم. كلوا واشربوا رزق الله ولا تعفوا في الارض مفسدين. واد قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. فادعو لنا ربك يخرج - 00:02:13

انا مما تنبت الارض من بقلها وفومها وعدسها وبصرها. قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرافا فان لكم ما سألكم. وضربت عليهم الذلة والمسكنة. وباءوا بغضب من الله. ذلك - 00:02:33

انهم كانوا يكفرون بآيات الله. ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. وقفنا في الله الوقفة الاخيرة في درسنا الماضي مع سمو المطلب والذى ينبغي ان ليكون عليه العبد السائر الى الله جل في علاه. وذلك احبتني في الله - 00:02:53

مستوقيفين ذلك المشهد مستنطقيين ذلك الموقف الذي سأله بنو اسرائيل كلـيم الله موسى عليه السلام. بـان يـسأل الله سبحانه لهم استبدال هذا الطعام الذي كان يأتيهم الا وهو من والسلوى. والذى تقدم ذكره في آيات مضت بـامور وصفـها موسى عليه السلام - 00:03:21

استبدلـون الذي هو ادنى بالـذى هو خـير؟ وقلـت اـحـبـتـي في الله ان مـوسـى لم يـسـأـلـ الله جـلـ فيـ فيـ عـلاـهـ تـلـيـةـ طـلـبـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ. بـلـ قالـهـ قالـ لهمـ اـهـبـطـواـ مـصـرـ. فـانـ لـكـمـ ماـ سـأـلـتـمـ. ايـ هـذـاـ المـطـلـبـ الدـنـيـهـ تـجـدـونـهـ فيـ قـرـىـ - 00:03:51

فيـ القرـىـ التـيـ اـنـتـمـ فـيـهاـ وـقـلـناـ اـحـبـتـيـ فيـ اللهـ انـ اللـائـقـ بـالـعـبـدـ انـ يـكـونـ صـاحـبـ هـمـ عـالـيـهـ فيـ شـأـنـ دـيـنـهـ فيـ شـأـنـ اـخـرـتـهـ وـكـذـلـكـ فيـ عـبـادـاتـهـ وـطـاعـاتـهـ وـقـلـناـ فـيـ شـأـنـ اـخـرـتـهـ يـنـبـغـيـ انـ يـحـرـصـ عـلـىـ الـدـرـجـاتـ الـعـلـىـ. وـانـ يـكـونـ هـمـ الـوـاحـدـ مـنـ اـنـ يـسـكـنـ الـفـرـدـوـسـ الـاـعـلـىـ مـنـ - 00:04:14

جـنـةـ كـمـ اـرـشـدـكـ حـبـيـبـكـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. حـيـنـمـاـ وـجـهـنـاـ الـىـ سـؤـالـ اللهـ الفـرـدـوـسـ الـاـعـلـىـ مـنـ الجـنـةـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ وـلـاـ يـلـيقـ بـالـعـبـدـ انـ تـكـونـ هـمـتـهـ وـمـطـلـبـهـ دـنـيـهـ وـرـدـيـهـ. وـانـماـ يـنـبـغـيـ - 00:04:45

يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـنـ يـحـلـقـ فـيـ عـالـىـ السـمـاءـ. اـعـنـيـ بـمـطـالـبـهـ وـاهـدـافـهـ اـذـاـ وـقـفـنـاـ اـحـبـتـيـ فيـ اللهـ مـعـ قـصـةـ ذـكـرـ الصـاحـبـ الـعـظـيمـ الـجـلـيلـ مـعـ قـصـةـ

ربيعة بن كعب الاسلامي والذي سأله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:05

سؤالا عجيبا حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم سل اطلب تمنى وقال اسألك مرافقتك في الجنة هذا السؤال يدل على سمو مطلبك. فانا وانت ما هي مطالبنا؟ هل سمعت حتى بلغت الفردوس الاعلى؟ هل - 00:05:26

كل واحد منا ان يكون مع محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى من الجنة؟ ايضا احبتني في الله ذكرنا ان الواحد منا ينبغي ان يكون ذا مطلب عال وهمة عالية في مقام - 00:05:49

ومن عبادة فلا يرضى ايتها الاحبة الكرام باي امر وذكرت لكم جملة من الاشياء التي تدل على علو همة العبد الذي يطمع الى مطلب عال عند الله جل في علاه - 00:06:09

الله سبحانه يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. الله قادر على ان يمنحك نبيه صلى الله عليه وسلم المقام المحمود لكن الله - 00:06:28

جل في علاه يربى نبيه. ويربى امة نبيه صلى عليه الله وسلم. ان المقامات العاليات بوابة الاجتهاد في الطاعات والعبادات المقامات العاليات بوايتها في الاجتهاد في العبادات والطاعات. وصدق الشاعر حينما قال - 00:06:48

ما بيض وجه في اكتساب كريمة حتى يسوده شحوب المطلب. الانسان لا بد ان يقدم ولا بد ان يبذل لا بد ان يرى في الاسحار ولا بد ان يرى اقبال قلبه على الله جل في علاه. لا بد ان يكون من المسارعين المسابقين القائمين - 00:07:13

فالسائلين الى الله جل في علاه بصدق ولنا وقفة في درسنا هذا باذن الله جل في علاه مع علو الهمة والعزيمة ايضا اقول احبتني في الله لي مع هذه الاية وفتتان ثم الج الى الاية التي بعدها. الوقفة الاولى احبتني في الله سوء ادب - 00:07:33

يهود ان اليهود يا كرام قوم بهت قليلون اللادب تأملوا وانتم تقرأون بقلوبكم وابصاركم وتسمعون باذانكم ماذا كانوا يقولون للانبياء؟ في القصة في هذه الايات القليلة التي قرأتهاكم مرتا - 00:07:57

اعترضوا على نبي الله جل في علاه كم مرة ايتها الاحبة الكرام حادوا امر الله وتنكروا شرعه. تأمل بالله عليك تلك الامة التي انعم الله عليها بنعم عظيمة واراها معجزات كبيرة. ومع ذلك يقولون بكل صلافة. وبكل كبر وغطرسة وعناد - 00:08:21

لن نصبر على طعام واحد هذه العبارة لا تصدر الا من قلب ملي قلة ادب وعدم تعظيم لمقام الرب ولا لمقام نبي الذي يبلغ كلام ربه جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء. لذلك ايتها الاحبة الكرام لن تجد - 00:08:47

امة على وجه الارض اقل تأدبا من اليهود قاتلهم الله لذلك تأمل في الاية نفسها قالوا ادعوا لنا ربك ما نسبوا انفسهم لله والعبد يزداد شرفا وفخارا ان ينسب الى الله جل في علاه. قل يا عبادي - 00:09:12

لذلك الشاعر الموحد يقول ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمشي اطا الشريا دخولي تحت قوله يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا اي فخر اعظم من ان تدخل تحت قوله يا عبادي. ما قالوا ذلك؟ قالوا ادعوا لنا ربك - 00:09:43

وكانه رب لموسى فقط. فيما لها من مقالة شنيعة تدل كما ذكرت على قلة ادب وسوء منطق وعدم توفيق في الالفاظ والكلمات. لذلك ايتها المسلم يا من تكره اليهود ولا تحبهم عقيدة وديننا - 00:10:08

وتري شنيعة فعالهم وشنبيع اقوالهم ينبغي عليك ان تتنكب طريقة اليهود في كلامك لا يكونون الواحد من ايتها الاحبة الكرام في تعامله مع الشرع العظيم مع كلام الله او كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:10:30

او ما ينقل له من امور شرعية لا ينبغي له ان يتعامل وان يجحيب وان يتلفظ بالف ايتها الاحبة الكرام تدل على قلة ادب وعدم تعظيم لمقام الله سبحانه. وهذا الامر ايتها الاحبة الكرام حرص عليه شرعا العظيم. لذلك تأمل - 00:10:50

بالله عليكم تلك المواقف العظيمة التي غصت بها سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام وهو وهو يربى اصحابه على كتعظيم الشرع على تعظيم الوحي على تعظيم الله وعلى تعظيم كلام رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:11:16

وما تميزت هذه الامة وما ارتفعت وما فضلت الا لانها عظمت ربها فوحدته وعظمت نبيها صلى الله عليه وسلم فاتبعته لذلك تأمل النبي عليه الصلاة والسلام يعلم اصحابه الذين كانوا يقولون في صلاتهم - 00:11:36

السلام على الله ارشدهم الى تغيير هذه الصيغة من صيغة التحيات. فلا يقول السلام على الله. فالله هو السلام الصحابة قطعا لا يقصدون الدعاء لله. فهو الذي يدعى وحده جل في علاه - 00:12:02

لذلك يعلمهم في مقام الدعاء وتعلق القلوب بالله يقول لهم لا يقولون الواحد منكم اللهم اغفر لي ان شئت لم؟ هذه العبارة في ثناياها او قد تدل ثناياها على نقص كمال توحيد الواجب - 00:12:22

لذا ما ينبغي للمسلم ان يقول حتى مثل هذه الكلمات. ليس لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. ما قال الصحابة ذلك وليس ادع لنا ربك ولن نصبر. لا. كان الواحد منهم يقول اللهم اغفر لي ان شئت. بل دخل عليه رجل فقال متأدبا - 00:12:46

معظما معظما لنبيه صلى عليه الله وسلم. قال ما شاء الله وشئت فانكر النبي عليه الصلة والسلام هذه الكلمة فقال اجعلتني لله ندا ما قصد النبي عليه الصلة والسلام بعبادة ما سواه بالخالق جل في علاه لكن هذه الالفاظ وهذه العبارات - 00:13:07

ينبغي ان تجتنب لان فيها نقص كمال توحيد. فالعبد الموحد والاحبة يعظم ربها بكلماته. يعظم شرع الله جل في علاه. وانا اقول ولا زلت اقول لكم في هذا الدرس منذ سنوات - 00:13:32

ان مقدار تعظيمك لشرع الله من كتاب وسنة. دليل على ان الله اراد بك خيرا. والله اذا اراد الواحد منا ان ينظر الى مقدار حرماته وقلة توفيقه فلينظر في طعنه ورده - 00:13:52

وقلة تأدبه مع كلام الله ومع كلام رسوله عليه الصلة والسلام وفيه شبه من اليهود. لذلك الصحابة قام هذا الامر في قلوبهم يشاورهم النبي عليه الصلة والسلام في غزوة من الغزوات ماذا اصنع - 00:14:12

ماذا تصنعون؟ فقام سيد من ساداتهم سعد فيبين للنبي عليه الصلة والسلام باننا نقاتل معك. لا نقول كما قالت اليهود اذهب انت وربك فقاتل بل نقول نذهب ونقاتل اذا الصحابة تميزوا ايه الاحبة الكرام وارتفعوا وفي هذا دليل والله في سورة البقرة في مشاهدبني اسرائيل مشاهد - 00:14:33

الغطرسة والكبر وقلة التوفيق تجعل المسلم يفخر ويسمخ بدينه وانا اقول لكم شيء كل من ابتعد عن الشرع ذل وتصادر امام القوم امام اليهود وامام الصليبيين وامام الكفار كل من عظم التوحيد وتمسك بالشرع العظيم كلما عز وافتخر - 00:15:03

اما مه لانك ترى الفرق والبون الشاسع بين الموحد المتبع المؤدب وبين الكافر المشرك قليل الادب والله المستعان. لذلك احرص ايها الحبيب ان تتأدب مع ربك جل في علاه. حتى في دعائك ينبغي ان - 00:15:33

تحسن انتقاء الكلمات التي تدعوا بها ربك. حتى في افتقارك الى الله جل في علاه. ينبغي ان تتحرى الكلمات الطيبة التي كان يدعو بها النبي عليه الصلة والسلام. والتي كان يستعملها الاصحاب الاطهار الابرار اشد الامة - 00:15:53

تعظيمها لله جل في علاه. ولنبيه صلوات ربي وسلامه عليه. وانك تسمع اليوم من بعض الرموز التي يشار اليها بالبيان ممن تلمع ويروج لها لا شيء فقط لخدمة قليلي الادب مع الله اليهود - 00:16:13

ولما فثار من هذه الامة لخدمة اليهود. ترى الواحد منهم اذا صلى على النبي عليه الصلة والسلام يظهر قلة تظاهر قلة ادبه مع النبي عليه الصلة والسلام. بل مع الله - 00:16:32

حينما ينسب لرسوله عليه الصلة والسلام ما لا ينسب الا لله جل في علاه. هذى قمة قلة الادب ان تجعل ما لله لغيره سبحانه وتعالى. وتأمل كيف يذكرون الله بكلمات قبيحة - 00:16:47

وحرکات مشينة يربيع الفساق عن صنيعها وفعلها. هذا يا كرام صنيع اليهود هذا صنع اليهود. في ذكرهم المزعوم. وفي تعظيمهم المخرب والله المستعان. لذلك ايها الحبيب سر على خطى نبيك عليه الصلة والسلام. وعلى خطى سلف هذه الامة اشد الناس تعظيمها - 00:17:07

الا اشد الناس تعظيمها لرسول الله عليه الصلة والسلام. اشد الناس تعظيمها لامر الله اشد الناس تعظيمها لامر رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. هم سلف هذه الامة من الصحابة والتبعين واتباعهم. ومن سار على طريقهم واقتفي - 00:17:38 واهتدى بهداهم جعلنا الله واياكم منهم. اما من تنكب الطريق فلا بد ان يقل ادبه مع الله جل في علاه يستخدم عبارات والفاظ ايها

الاحبة الكرام يربى الواحد منا ان يقولها لبشر مثله. فكيف يقولها الواحد لله - [00:17:59](#)

بماذا؟ تحت شعار العشق الالهي والمحبة الالهية ثم يتمادي الواحد منهم فيقول كلمات ايها الاحبة الكرام ان احسنت الظن فقلت عنها كلمات كفرية. هذا اذا احسنت الظن. قلت كلمات كفرية. وان اسأت - [00:18:20](#)

قلت كلمات كفرية تصدر من كافر بحجة ماذ؟ التعظيم والمحبة والاجلال. اي تعظيم ايها الاحبة الكرام حينما يقع الانسان في الكفر والشرك وتنقص قدر النبوة وقدر بل مقام رب العزة والجلال سبحانه وتعالى. لذلك اربأ بنفسك اربأ بنفسك يا مسلم - [00:18:44](#)
يا من تنتسب الى اهل السنة والجماعة. بل تزعم انك اليوم انت من يمثل اهل السنة والجماعة. واذا بك تقول كلمات والله ما عرفها اهل السنة والجماعة. ما قالها الا اهل الحلول والاتحاد. كالحلاج وابن العربي. وغيرهم من زنادقة - [00:19:09](#)

الزنادقة الذين انتسبوا الى الاسلام وانا لله وانا اليه راجعون الوقفة الثانية ايها الاحبة الكرام مع قوله جل في علاه ويقتلون النبيين بغير الحق هنا في البقرة قال ويقتلون نبينا بغير الحق بتعريف النبيين او بقوله النبيين جمع مذكر سالم وبتعريف الحق وفي غير ايات قال الانبياء - [00:19:29](#)

حق لا بغير الحق. اقول احبني في الله اليهود يعشقون الدماء المعصورة اليهود الذين اليوم للاسف الشديد يلمعون ويوصفون بأنهم شعب الله المختار وبان العالم المسلم يمارس معهم وعليهم اشد الارهاب والتطرف والغطرسة - [00:19:56](#)

عنصرية ومعاداة السامية وغير ذلك هم ايها الاحبة الكرام يعشقون الدماء المحرمة يعشقون الدماء المعصومة الشعب اليهودي شعب دموي من قديم الزمان فمن لم يتورع عن قتل الانبياء لن يتورع عن قتل اطفال غزة وفلسطين - [00:20:28](#)
هذا كلام الله وليس كلامي. ويقتلون النبيين جمع مذكر. جمع. ليس نبيا واحدا. قال ابن مسعود كان اليهود يقتلون في اليوم الواحد ثلاثة نبى ثم يقومون في اخر النهار في اسواقهم. يعني لم يصنعوا لم يصنعوا شيئا - [00:20:58](#)

سفكة للدماء قتلة للانبياء ايها الاحبة الكرام. لذا ينبغي ان تربى قلبك وعقيدتك وولدك على ان شعب دموي. شعب يقتل لان هذا الوصف اليوم يصادر ويلخص بامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:22](#)

فلا يلتفت الى تلك الدماء التي تسفك ولا الى شيء وانما الى صاروخ او رصاصة او رصاصة او طعنة من شجاع تضخم ويعبر عنها بالارهاب. حتى من بعض من ينتسب اليها - [00:21:45](#)

يقول نحن المعذدون وهم مسالمون في ديارهم امنون ما صنعوا شيئا ما قتلوا الانبياء ما سفكوا دماء ينترون الورود على اهل فلسطين ما ادري ايها الاحبة الكرام. القلوب التي يصدر منها هذا الكلام لم تقرأ القرآن - [00:22:05](#)

ما قرأت هذه الاية ويقتلون النبيين بغير الحق وانظروا الى تأدب القرآن. قال بغير الحق. مع ان قتل النبي لن يكون حقا بوجه من الوجه. قتل نبى من الانبياء لكن التقرير ان حتى هذا القتل لم يكن ولن يكون بوجه حق. فهي دماء معصومة ايها الاحبة الكرام - [00:22:27](#)

انا اقلب تفاسير القرآن وما سطره المؤرخون عن التراث الدموي لليهود ربى ابناءك ان اليهود شعب دموي وليس اهل الاسلام كذلك اليوم وانا اقولها بكل الم. بكل الم يراك صغير صغير. يرى لحيتك يقول داعش. لان الاعلام - [00:22:53](#)

وهدي الماسوني القذر. ربى الشعوب على ان هذا السمت وهذا الوصف ارهاب تطرف. قطع رؤوس وانا وانت نعتقد جازمين ان تلك الدماء التي سفكها ما يسمى بداعش صناعة يهودية محضة - [00:23:23](#)

لان هذى هذى طريقة اليهود على مر التاريخ اقول وانا اقرأ في تفاسير وكتب التاريخ حالي ذلك الحجم الكبير وتلك البشاعة التي مارسها اليهود يا كرام في قتل الانبياء. اليهود اللي يلمعوا اليوم ويستظافون - [00:23:43](#)

لهم بيت ويدخلون في جملة البيت الابراهيمي وانا وانت وصاحب الصليب كلنا واحد والكل ناج وهم اخواننا وانا لله وانا اليه راجعون اليهود ايها الاحبة الكرام قتلوا جملة من الانبياء - [00:24:07](#)

والارقام اخشى ان بعضكم من لا يعظم النص بل يعظم العقل على حساب النص لا يصدق هذه الكلمات لا يصدق الارقام. لذلك اكتفي بما قاله الله ويقتلون النبيين. ولك ان تخيل حجم وعدد الانبياء الذين يدخلون تحت كلمة - [00:24:26](#)

النبيين وفي آية أخرى قال الانبياء جاء بها جمع تكسير وهنا جمع مذكر سالم لتشمل كل وجوه الجموع وذكرت لكم ما يروى عن ابن مسعود في هذا المقام. قتلوا نبيا اسمه اشعيا. عليه السلام. هذا النبي قام خطيبا - [00:24:46](#)

موعظا لهم ما كانت تعجبهم الاوامر والتواهي. قوم موت فقاموا عليه يا كرام فنثروه نصفين بمنشار نصفين هذا النبي من الانبياء. النبي دانيال عليه السلام. كذلك قتله اليهود ايتها الاحبة الكرام شر خصلة. وكذا صنعوا - [00:25:07](#)

بعيده من الانبياء ولا اريد ايام قلوبكم التي ارجو الله ان تكون قلوبها سليمة. في ذكر قصة كيفية قتل يحيى عليه السلام النبي العظيم عليه السلام. ابن زكريا نبي ابن نبيه. قتله اليهود - [00:25:30](#)

وقتلوا اباه زكريا عليهما السلام تقول الروايات ايتها الاحبة الكرام يذكرها ابن كثير وغيره. وغيره ان قتلهم يحيى كان استجابة لطلب مومس زانية طلبة رأس نبي من الانبياء. فاستجيب لطلبتها. وقطع رأسه وقدم بطست تسيل منه الدماء - [00:25:53](#)

بين يديها هذا صنعه اليهود حمائم السلام ودعاة الانسانية وحقوق المرأة. والذين يحافظون عليكم وعلى اطفالكم هؤلاء يقدمون رؤوس الانبياء الى المومسات نسأل الله ان يعافيها واياكم ثم يتوجهون الى قتل ابيه. قتلوا يحيى قبل زكريا. تقول بعض الروايات - [00:26:24](#)

ان يحيى اوحى الله اليه بان يتوجه الى ان زكريا. اوحى الله اليه بان يتوجه الى شجرة من الاشجار فانفرجت الشجرة فدخل فيها واغلقـت عليهـ فـما كانـ مـنـ اليـهـ الاـ انـ قـطـعـواـ الشـجـرـةـ تـقطـيـعاـ - [00:26:57](#)

بـمـ فـيـهـ تـخـيـلـ اـيـهـ الـحـبـيـبـ ايـ رـحـمـةـ هـذـهـ ؟ـ اـذـ ماـ تـسـتـغـرـبـ ماـ يـفـعـلـهـ الـيـهـودـ .ـ اـذـ كـانـواـ صـنـعـواـ ذـلـكـ بـالـاـنـبـيـاءـ بـالـمـرـسـلـيـنـ وـبـاـنـبـيـائـهـ .ـ وـاـنـاـ لـهـ

[00:27:14](#) حـذـارـيـ مـنـ طـاغـوتـ كـبـيرـ يـقـومـ فـيـ زـمـانـنـاـ اـسـمـهـ وـحـدـةـ الـاـدـيـانـ اـنـتـبـهـ يـاـ مـسـلـمـ اـنـتـبـهـ لـاـ اـرـيدـ مـنـكـ اـنـ تـفـتـحـ كـتـبـ التـرـبـيـةـ الـوـطـنـيـةـ

وـالـتـرـبـيـةـ الـاسـلـامـيـةـ وـالـاجـتـمـاعـيـاتـ لـتـرـىـ كـيـفـ يـلـمـعـ غـيرـ الـمـسـلـمـ ؟ـ يـلـمـعـ الـاخـ غـيرـ الـمـسـلـمـ .ـ هـكـذـاـ يـقـولـونـ - [00:27:42](#)

كـلـ هـذـاـ تـحـتـ مـظـلـةـ وـحـدـةـ الـاـدـيـانـ اـيـهـ الـاـحـبـةـ الـكـرـامـ .ـ الـتـيـ هـدـمـهـاـ الـقـرـآنـ .ـ وـهـدـمـهـاـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـاـنـبـيـاءـ مـنـ قـبـلـ وـمـنـ بـعـدـ .ـ فـانـ

[00:28:06](#) الـدـيـنـ عـنـ الـلـهـ الـاسـلـامـ لـذـكـرـ الـحـذـرـ اـيـهـ الـحـبـيـبـ مـنـ هـذـهـ الـدـعـوـاتـ الـهـدـامـةـ الـتـيـ تـشـوـهـ صـورـ الـمـسـلـمـ تـشـوـهـ صـورـةـ الـاـرـهـابـ -

تشـوـهـ صـورـةـ الـمـسـلـمـ بـحـجـةـ اـنـ اـرـهـابـيـ وـتـلـمـعـ صـورـةـ الـمـتـطـرـفـ الـقـاتـلـ السـفـاكـ لـلـدـمـاءـ .ـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ وـالـذـيـ يـقـرـأـ مـنـكـ وـيـتـابـعـ وـاـظـنـكـ اـنـ

شـاءـ اللـهـ اـهـلـ قـرـاءـةـ وـمـتـابـعـةـ .ـ اـنـظـرـوـاـ كـيـفـ يـتـصـورـ الـعـالـمـ الـغـرـبـيـ مـسـلـمـيـ فـلـسـطـيـنـ - [00:28:33](#)

اـنـهـ قـتـلـهـ اـنـهـ مـجـرـمـونـ .ـ الـجـيلـ اـذـ اـفـاقـ عـلـىـ هـذـاـ وـتـرـبـىـ عـلـىـ هـذـاـ الـطـرـحـ الـاـعـلـامـيـ الـمـاسـوـنـيـ سـيـرـىـ يـوـمـاـ مـنـ اوـ سـيـعـنـدـ يـوـمـاـ مـنـ اـنـاـ

نـحـنـ مـنـ اـعـتـدـيـنـاـ وـاـنـاـ سـمـعـتـ هـذـاـ بـاـذـنـيـ .ـ نـحـنـ نـحـنـ مـنـ اـخـرـجـنـاـ نـحـنـ مـنـ طـرـدـ الـيـهـودـ مـنـ خـيـرـ .ـ وـنـحـنـ صـنـعـنـاـ وـهـذـيـ فـلـسـطـيـنـ اـصـلـاـ لـلـيـهـودـ

[00:28:54](#) -

وـغـيرـ ذـكـرـ مـنـ الـكـلـمـاتـ الـبـاطـلـةـ الـتـيـ يـقـولـهـاـ مـنـ الـمـسـلـمـ الـمـجـنـدـ صـاحـبـ الـاسـلـامـ الـمـعـتـدـلـ .ـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ .ـ لـذـكـرـ الـحـذـرـ اـيـهـ الـحـبـيـبـ تـمـسـكـ

بـعـقـيـدـتـكـ .ـ تـمـسـكـ لـاـ اـقـولـ بـعـقـيـدـةـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـلـاـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ يـقـولـونـ هـذـيـ كـلـامـ الـتـيـمـيـيـنـ وـالـسـلـفـيـيـنـ وـالـوـهـابـيـيـنـ لـاـ كـلـامـ الـقـرـآنـ هـذـاـ

[00:29:17](#) كـلـامـ اللـهـ وـيـقـتـلـوـنـ -

نـبـيـنـ بـغـيرـ الـحـقـ اـنـتـقـلـ اـيـهـ الـاـحـبـةـ الـكـرـامـ مـعـ الـاـيـاتـ اـنـتـقـالـةـ اـخـرـيـ الـاـيـاتـ وـاـنـتـ قـرـأـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ بـلـ فـيـ الـقـرـآنـ كـلـ كـنـ عـلـىـ

عـقـيـدـةـ وـيـقـيـنـ بـاـنـ اـيـاتـ وـالـسـوـرـ بـيـنـهـ تـنـاسـبـ .ـ يـعـنـيـ لـاـ تـأـتـيـ اـيـةـ بـعـدـ اـيـةـ لـاـ عـلـاـقـةـ لـهـ بـسـيـاقـهـ - [00:29:45](#)

وـلـحـاقـهـ قـرـآنـ مـفـانـيـ وـهـوـ كـلـامـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ اـيـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـفـصـلـ وـاـنـ تـسـتـقـلـ اوـ اـنـ تـخـرـجـ تـمـامـاـ عـنـ السـيـاقـ وـالـسـبـاقـ وـالـلـحـاقـ بـلـ

كـلـ اـيـةـ تـتـنـاسـبـ مـعـ غـيرـهـ - [00:30:22](#)

مـعـ سـابـقـهـاـ وـلـحـقـتـهاـ .ـ لـكـنـ اـلـشـكـالـ لـاـنـاـ ضـعـفـتـ التـنـاـ وـقـلـتـ بـضـاعـتـنـاـ وـابـتـعـدـنـاـ عـنـ لـغـتـنـاـ اـصـبـحـنـاـ نـجـهـلـ فـنـدـ بـعـضـ الـاـيـاتـ كـانـهـاـ لـاـ عـلـاـقـةـ لـهـ

فـيـمـاـ سـبـقـ وـبـمـاـ لـحـقـ مـاـذـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ يـاـ اـبـيـ جـانـاـ بـعـدـ هـذـهـ اـيـةـ - [00:30:42](#)

ذـكـرـ بـمـاـ عـصـوـاـ وـكـانـوـ يـعـتـدـوـنـ اـيـشـ قـالـ ؟ـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـوـ وـالـذـيـنـ هـادـوـ وـالـنـصـارـىـ وـالـصـابـرـيـنـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـعـمـلـ صـالـحـاـ

فـلـاـ خـوفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ .ـ مـاـ عـلـاـقـةـ هـذـهـ اـيـةـ بـمـاـ سـبـقـ - [00:31:04](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قد يقول ابو محمد الاية انت قلت للكلام عن الذين امنوا وعن الذين هادوا وعن النصارى وعن الصابئين - [00:31:24](#)

ما علاقة هذا ببني اسرائيل؟ انتقالة عجيبة. اقول لا ايها الحبيب هذه الاية مقام ترغيب فكأن قائلًا قال بعدها سمع الغضب واللعنة والذلة والمسكنة التي ضربت على اليهود حتى لا يقوم اليأس والقنوط في قلوبهم فجاءت هذه الاية لتفتح باب التوبة - [00:31:44](#)

هذه الاية قالت لليهود ولغيرهم مع كل ما سبق وسلف من افعال قبيحة الا ان من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه الاية تعطي رسالة والخطاب مدنى لليهود يهود - [00:32:15](#)

ابتداء ولغيرهم انتهاء. هذه الاية لا حجة لليهود فيها على انه الله غضب علينا واغلقنا باب التوبة في وهذا ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. لا جاءت هذه الاية تنبيه. انه انتبه انت اذا امنت - [00:32:35](#)

كما ساذكر وعملت صالحًا فلا خوف عليك. ولا انت من المحزنين يوم القيمة. لذلك هذه هي مناسبة ترغيب بعد السياق ترهيب اية تفتح باب التوبة لليهود ولغيرهم. لكن هذه الاية ايها الاحبة الكرام لابد ان نقف مع مصطلحاتها. ان الذين امنوا - [00:32:55](#)

من هم الذين امنوا المفسرون يقولون لأن الله قال بعد هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر. من امن بالله هم امنوا قالوا ايها الاحبة الكرام ان الذين امنوا انما يقصد بها - [00:33:23](#)

احد امرئين اما اهل الایمان بالكلية فجاء التأكيد في قوله من امن بالله واليوم الاخر على ايمانهم. فيكون الخطاب للمؤمنين اتباع محمد عليه الصلوة والسلام. واما ان هذا الخطاب لمن امن من غير الاقوام السابقة. من غير اليهود من غير النصارى - [00:33:43](#)

من غير الصابئة مثل من؟ قالوا امثال ورقة ابن نوفل وقس بن ساعد الایادي وغيرهم من كانوا على توحيد في زمن الجاهلية هؤلاء الذين ذكرت كانوا على توحيد في زمن الجاهلية. فهذه الاية عنهم تتكلم - [00:34:12](#)

اما الذين هادوا اليهود وانما سمي اليهود ايها الاحبة الكرام كما يذكر المفسرون لعدة اسباب او على عدة اقوال. القول الاول نسبة الى يهودا احد ابناء يعقوب والقول الثاني - [00:34:40](#)

انهم سموا يهودا لأنهم هادوا يعني تابوا وعادوا ورجعوا في ثنایا القصة وقعت لهم توبات كثيرة وقيل ايها الاحبة الكرام انما سموا يهودا لهودان رؤوسهم اهتزاز الرأس. حينما يقرأون التوراة - [00:35:05](#)

كما سيأتي التنبيه على سبب فعلهم ذلك لماذا يصنعون ذلك؟ لماذا يحركون رؤوسهم حينما يقرأون هذه الاقوال الثلاثة اشهر الاقوال في سبب تسمية اليهود باليهود. اما النصارى ايها الاحبة الكرام هذا المصطلح - [00:35:30](#)

اسمهم نصارى عباد الصليب اسمهم نصارى سماهم القرآن نصارى. فلا تتنازل عن هذه التسمية لا تتنازل لانها تسمية شرعية لا يحبون سماعها اليوم. ان قلت للنصراني نصراني قال لك انا مسيحي - [00:35:49](#)

الله سماك نصراني. سموا نصارى ايها الاحبة الكرام لأنهم لأن الحواريين قالوا نحن انصار الله لما قال عيسى عليه السلام من انصاري؟ إلى الله. فسموا نصارى. وقيل انما سموا نصارى لأن عيسى عليه السلام نزل في بلدة الناصرة. بلدة في فلسطين معروفة - [00:36:12](#)

وقيل غير ذلك من الاقوال والله والله تعالى اعلم. اما الصابئون اختلف فيهم اهل التفسير يا كرام على اقوال كثيرة. وذكر ابن الجوزي وغيره سبعة اقوال. في تفسير معنى الصابئين - [00:36:38](#)

وخلال هذه الاقوال الخصها في قولين او ثلاثة. قالوا الصابرون هم ملة وطائفة ما بين اليهودية والنصرانية. خليط من هؤلاء ومن هؤلاء وقيل بل هم طائفة ما بين المجوسية والنصرانية واليهودية - [00:36:57](#)

وقيل هم طائفة من يعبدون الملائكة ويستقبلون القبلة وقيل وهو اظهر الاقوال عندي على الاقل ان الصابئة مصطلح يطلق على من ترك الاديان كلها الذين لا يدينون بدين من الاديان - [00:37:22](#)

المعروفة لذلك الذي الذي جعلني ارجح هذا القول يا كرام في الصابئة ان كفار قريش كانوا يسمون او بعضهم كان يسمى النبي عليه الصلاة والسلام ايش الصابئ في حديث المرأة ايها الاحبة الكرام ام معبد التي مر النبي عليه الصلاة والسلام على - [00:37:48](#)

في رحلة الهجرة الى المدينة جاء في سياق القصة ذكر الصابئ انه هذا الذي يقال عنه ايش ؟ الصابئ. فمعنى كلمة صباً في اللغة خرج الصابر والخارج عن الاديان لا دين لهم - [00:38:18](#)

وهذه الفرقا ايها الاحبة الكرام ذكر المفسرون انها انقرضت استدرك على ذلك انه هذا قررت في الزمن الاول. لكن يوجد طائفة في العراق الى عهد قريب جداً يسمون ايش ؟ الصابئة. يؤمّنون بالله وبال يوم الاخر. يصلون ثلاث صلوات بلا سجود ولا ركوع - [00:38:39](#) الطائفة موجودة في في بلاد الراشدين على اية حال ليسوا اهل اسلام الصادية. فهذه الملل ايها الاحبة الكرام الاية هذى خطيرة اعني خطيرة استدلوا بها اهل الباطل على صحة كل الديانات والمعتقدات والشرائع والله المستعان - [00:39:05](#)

قالوا الله سبحانه وتعالى قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم. يقول لك ولا خوف عليهم. والصابئ لا خوف عليه. واليهودي قاتل الانبياء لا خوف عليه. كيف - [00:39:29](#) اذا ما معنى هذه الاية ايها الاحبة الكرام ؟ هذه الاية باختصار ايها الاحبة الكرام معناها الذي يفهمه العربي الذي يعرف الآيات من يعرف اللغة العربية ويعرف سياق الآيات هذه الاية تتكلم عن كل من كان مؤمناً بالله - [00:39:46](#)

اما صالحاً متبعاً لنبيه حقاً في زمانه او لمحمد صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه. هذا الذي لا خوف عليه ولا يحزن يوم القيمة لذلك تأمل ما اجمل الاية. الاية قالت ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قالت ذلك - [00:40:07](#)

قالت لا. من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحاً وانت تعلمون العمل الصالح لا يكون الا باتباع الانبياء والمرسلين وعلى رأس صلاته عليه الله وسلم. لذلك هذه الاية ايها الاحبة الكرام يقول المفسرون فيها قولان. قالوا اما انها منسوبة - [00:40:38](#) يعني لا نجاة لهؤلاء ابداً والدليل يعني ليس في الاية قالوا هذه الاية لا يوجد فيها اقرار لهذه الديانات كما نسمع اليوم وانما هذه الاية نسخت بقوله سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - [00:41:02](#)

كلام واضح فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والقول الثاني في تفسيرها ما ذكرته لكم. انها تتكلم عن امن من هذه الطوائف. ايماناً صحيحاً وایماناً صحيحاً متبعاً فيه لا يدخله شك. ولا كفر ولا ابتداع ولا انحراف. قبل مبعث محمد عليه الصلاة والسلام - [00:41:23](#)

يقبل يقبل من اليهودي يقبل من النصري. يقبل من كل من حق. حق حقيقة التوحيد. وسلم له دينه. ايا كانت نسبته. اما بعد مبعث النبي عليه الصلاة والسلام. ايها الاحبة الكرام فلا نجاة الا بطريق الاسلام - [00:41:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يذكر عن موسى انه لو كان حياً ما ما وسعه الا ايش ؟ الى اتباعه موسى عليه السلام لو كان حياً ما وسعه الا اتباعه. لذلك عيسى عليه السلام لما ينزل كما هي عقيدتنا في اخر الزمان يصلّي خلف - [00:42:09](#) المهدى صل خلف امام من امة النبي صلوات ربی وسلمه عليه. ولا يأتي رسولنا نبیاً وانما مؤمناً مسلماً متبعاً للنبي صلوات ربی وسلمه عليه. لذلك ايها الاحبة الكرام هذه الاية انا سمعت باذني - [00:42:29](#)

على منصة رسمية في مكان ما. بأنه هذه الاية تدل على ان الحق والخير موجود في كل الطوائف وبناء على هذا الكلام لا يجوز لك ان تحكم بکفر احد طب والآيات التي بالمناسن تتكلم عن کفرهم - [00:42:48](#)

وطفیانهم این نذهب بها ؟ هل نأخذ هذا المتشابه ونترك المحكم ؟ المؤمن ايها الاحبة الكرام كيف يتعامل مع کلام الله ؟ يرد المتشائم الى الى المحكم. يجمع الآيات كلها في سياق واحد - [00:43:12](#)

فلا ينتزع حکماً من اية من اية واحدة والله المستعان ثم سمعت هذا الذي يتكلم في تلك المنصة يقول ايها الاحبة الكرام عجبي لا ينتهي عجبي هو من بلاد تأذن بفتح مطاعم للبوزيين ولا تأذن بفتح معابد ولا كنائس - [00:43:26](#)

لغير المسلمين تخيل يعني يريد ان يشرعن كل هذا فتقام الطقوس طقوسهم وبيعهم رئيسهم ومعابدهم يقول لك انت تفتح له مطعم افتح له كذلك دور عبادة والله المستعان واستدل بهذه الاية - [00:43:52](#)

استدل بهذه الاية على ايمانهم على امام المشرك نسأل الله السلامه والعافية على امام من يقول الله له ولد على من يقول الله فقير

على ايمان من يقتل الانبياء لكن من ازاغ الله قلبه فحدث ما شئت عن اباضيله واعاجيبه. وانا لله وانا اليه - 00:44:15

وهذا خطر عظيم ايها الاحبة الكرام. هذه الافكار ان نبعت ودللت على معتقدات يعتقدها المتكلم ترى هذا خطر. خطر كبير جدا جدا ايها الاحبة الكرام. لا بد ان تعتقد صحة دينك وبطلان غيره - 00:44:41

ما كان ابراهيم ولا نصريانية. لذلك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتها على التوحيد الخالص. وان نتمسك في القرآن بكلام الله جل في علاه. ونحن كما ذكرت قبل قليل انما نأريك بكلام ربك سبحانه وتعالى. هذا كلام الله سبحانه وتعالى. الذي يربيني ويربيك على العقيدة 00:44:57

صحيحة على عقيدة الولاء والبراء. على ان الخلق منكم كافر ومنكم مؤمن لا يعني هذا ايها الاحبة الكرام اننا متطرفون او ارهابيون او اقصائيون لا تصدق ان احدا على وجه الارض - 00:45:24

يعرف حق غير المسلم مثل اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة ارحم الناس بالخلق. ويعرفون حقوق غير المسلمين عليهم 00:45:48 ويعتقدون ان من اعظم حقوقهم ان تكون سببا في نجاتهم يوم القيمة -

ما فائدة احسانك لغير المسلم وانت تقر عقيدته ودينه فيكون يوم القيمة من اصحاب النار ما احسنت ولا قدمت له شيء لذلك الذين يدخلون الاسلام على ايدي من يعتقد انه ليسوا ب المسلمين. لكن الذي يقرهم على دينهم ويعتقد صحة ما جاءوا به وما هم عليه - 00:46:10

هو ليس بحاجة لأن يدعوه ايش الاسلام لانه يرى ان دينهم وديننا كل واحد والكل ناج واحسن الله عزاءكم في مثل هذا الطرح اذا الحذر ايها الاحبة الكرام كما قلت واسلفت. من مثل هذا الطرح الذي يروج له في زماننا والله المستعان - 00:46:35

انتقلت الايات بعد ذلك احبتني في الله وعادت بنا الى تقريري بنى اسرائيل من جديد وبيان انعام الله عليهم اذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقدون. ثم توليت من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم - 00:46:56 لكنتم من الخاسرين. هاتان الاياتان ايها الاحبة الكرام تعيد المسلم القارئ للقرآن الى سياق من جديد الكلام عن اخذ الميثاق عن اي ميثاق؟ وعن رفع الطور؟ ما هو الطور الذي رفع هذا - 00:47:29

ما معنى قوله خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه. لعلكم تتقدون. ماذا ما الذي تشير اليه الايات؟ ايها الاحبة الكرام هذه الاية كسابقاتها واد تعلمنا في هذه المجالس ان معنى واذ واذكروا اذ انعم الله عليكم - 00:47:49

حينما اخذ عليكم الميثاق ورفع فوقكم الطور الى اخره فهذه الاية في سياق تقرير النعم وتقريرهم على كفرها بهذه الاية ايها الاحبة الكرام عادت من جديد لتقول لليهود من جديد لبني اسرائيل - 00:48:12

واذا اخذنا ميثاقكم الميثاق هو العهد والهد الم المشار اليه ايها الاحبة الكرام عند المفسرين هو ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اتبعوه ويصدقوه. ويكون من اهل الاسلام. وهذه الاية من جديد تقول اذكروا اذا اخذنا - 00:48:36

الهد والميثاق بان تؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان تتبعوه وان تصدقوا. ولا تكونوا اول تذكرون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. اذا هذه الاية اعادتك الى ذلك العهد والميثاق - 00:49:01

فكيف تريدى مني ان اقره على دينه وقد اخذ ربنا عليه العهد والميثاق بان يتبع ديني. كيف الله جل في علاه اخذ عليه عهدا وميثاقا بان يكون مسلما فكر لذلك ايها الاحبة الكرام هذه الاية وهذه الجملة القرآنية اذا اخذنا ميثاقكم قال المفسرون الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:49:20

وقال اخرون قالوا الميثاق المذكور هنا ايضا العهد الذي اخذه الله على ذريةبني ادم حينما كانوا في ظهر ابيهم ادم ولنا وقفه مع هذه الايات باذن الله حينما نصل الى سورة الاعراف. ان الله جل في علاه اخذ العهد - 00:49:47

من ذرية ادم بان يحققو التوحيد. والا يشركوا به شيئا نقول احبتني في الله ثم قالت الاية ورفعنا فوقكم الطور اي طول هذا ايها الاحبة الكرام لما استقر موسى في التيه - 00:50:09

وكانت معه اللواح وما فيها من امر ونهي من الله جل في علاه عرض هذه اللواح على بنى اسرائيل فقام عنادهم من جديد وطغيا لهم

وكفرهم والله المستعان فابوا تخيلوا ابوا ان يقرأوا وان ينظروا وان يستمعوا لما جاء فيها - 00:50:30

لأنهم استقلوا ما فيها من الاوامر والتواهي. استقلوا الاوامر والتواهي. وهذا شيء نتيجة كما يقولون طبيعية جدا. لحالتهم النفسية ولحالتهم اليمانية. موسى عليه السلام بعد كل ما جرى يعرض عليهم الاوامر والتواهي - 00:51:00

لقد ذكرت لكم في درس مضى ان موسى لما ذهب ليكلم ربه جل في علاه يريد منه كتاب يرجعون اليه بطلب منهم. هم طلبوا لما جاءهم هذا الكتاب ما امنوا - 00:51:22

ما صدق هنا ايها الاحبة الكرام قامت معجزة ظاهرة. فيها ترهيب شديد لليهود لبني اسرائيل لما قالوا تلك المقالة الشنيعة الان ما في طلب يليبي. قالوا ما نريد. معرضين. لا تقرأ علينا. لن نستجيب لن نؤمن. لن نفعل هذه - 00:51:36

وهذه النواة لن نترك هذه النواهي. هنا تأمل المقام مقام ايش ؟ ترهيب. ما في ترغيب الان. الان ترهيب اوحى الله سبحانه وتعالى كما يقول المفسرون لجبريل فانتزع الطور. والطور ايها الاحبة الكرام عند العرب الجبل الذي فيه نبات - 00:52:02

الجبل اذا كساه نبات تسميه العرب طورا. فان لم يكن ذا نبات تسميه جبل. والله سبحانه وتعالى ذكر في الاعراف واد نطقنا الجبل فوقهم كانهم ملة. فظنوا انه واقع بهم - 00:52:27

الطور هو جبل. سمي طورا للنبات الذي عليه ايها الاحبة الكرام. ذكر المفسرون هذا هالجبل هل هو الذي كلام الله موسى عنده او هو جبل من الجبال. على اية حال انتزع جبريل كما يقول المفسرون الجبل كالوتد - 00:52:45

ويقول بعض الجيولوجيين ولا ادري عاد مدى صحة هذا ان الجبل بمقدار ارتفاعه فوق سطح الارض بمقدار نزوله تحت الارض والله تعالى اعلم في هذا الكلام. اقول انتزع الجبل وصار فوقهم كالسحابة - 00:53:05

كانه ظله في اية الاعراف قال كأنه ايش يا ابا علاء ؟ ظلة صار كالظلال عليهم فايقنا وادرك بنو اسرائيل الهاك. الان جاء العذاب الالهي فقالوا ايها الاحبة الكرام امنا ما امنوا حتى رأوا العذاب الاليم - 00:53:22

مثلهم مثل فرعون. تمام قالوا امنا. ثم امرروا بالسجود. امرروا بالسجود فسجدوا خوفا ايها الاحبة الكرام بطريقة يذكروا المفسرون عجيبة ولعل بعضنا رأى هذه الطريقة وكان يستغربها وانا من استغربها حتى قرأت كتاب المفسرين - 00:53:46

سجدوا على شق وجوههم سجد بنو اسرائيل على شق وجوههم فجعلوا عينهم يسرى ساجدة ونظروا بعينهم قمنا الى الجبل خوفا من وقوع الجبل عليه. يعني ان جاز لنا ان نقول سجدوا هكذا - 00:54:15

يقول ابن كثير ولا يزال اليهود يسجدون الى يومنا على هذه الطريقة. ولاتتحقق من هذا هل لا يزالون هكذا في في زماننا ؟ دخلت على جوحل كما يقولون واليويتوب فرأيت مشاهد لليهود اسجدوا بهذه الطريقة الى الان - 00:54:37

يسجدون بهذه الطريقة الى الان. سبب سجودهم بهذه الصورة انهم سجدوا لما رفع الله سبحانه وتعالى الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم. قالوا خلاص هلكنا سجدوا استجابوا لكن السجود كان سجود نقص لا سجود كمال - 00:54:58

سجود في حق المؤمن سجود كمال. اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. هم ما سجدوا بهذه الطريقة. وانما سجدوا بطريقة تتم وعن خوف ايها الاحبة الكرام والله المستعان - 00:55:19

نظروا الى الجبل امنوا قالوا خلاص نؤمن بما جاء به بما جاء به موسى في هذه اللواح في هذه التوراة بعد ان رفع الله سبحانه وتعالى الجبل عليهم كما قال واد - 00:55:33

اخذنا مثلكم ورفعنا فوقكم الطور. قال خذوا ما اتيناكم بقوة. هنا بعد ان ظهر منهم عدم التصديق عدم الاذعان ثم خافوا من سقوط الجبل عليهم امرهم الله بان يأخذوا هذا الوحي بقوة وان يذكروا ما فيه. يعني يقرأوا ويعملوا بما جاء فيه - 00:55:49

ويعمل بما جاء فيه. لذا فسر المفسرون قوله بقوة اي بجد واجتهاد. وبعمل ليس فقط قراءة كما سنقف ان شاء الله وقفه وعظية باذن الله مع هذه الاية. خذوا ما اتيناكم بايش ؟ بقوة. يا يحيى خذ الكتاب بقوة - 00:56:13

ان الذي يقرأ القرآن بلسانه لا بقلبه ما اخذ الكتاب بقوة. ان الذي يقرأ القرآن ولا يعمل بالقرآن ما قرأ الكتاب وما اخذ الكتاب بقوة. اخذ الكتاب بقوة من لوازمه العمل. بهذا الكتاب - 00:56:34

وان تاتمر بامرها وتوقف عند نهيه وجزرها ايها الحبيب. لذلك يا كرام هكذا قالت الآيات امرتهم بان يأخذوا الكتاب بقوة وان يؤمنوا فما كان منهم بعد حين الا ان بدلوا وغيروا - 00:56:53

صنعوا ما صنعوا والله المستعان. وسيأتي معنا بحول الله سبحانه وتعالى في درسنا المسبق قصة السبت. وبعدها قصة البقرة من قصص عنادهم وطغيانهم والله والله المستعان. وفتنا الوعظية ايها الاحبة الكرام مع هذه الآية هي عند قوله بقوة خذوا مائة - 00:57:13

بقوة ان الواجب على المسلم ايها الاحبة الكرام ان يفارق اليهود في كل صفاتهم. ونحو نقصهم وذلهم وعارهم وان من صفات النقص عند اليهود انهم ما اخذوا الكتاب بقوة وعدم اخذهم الكتاب بقوة يتضمن امرين فاحذر منهما - 00:57:42

اما الاول ترك العمل بما جاء به الكتاب ما فائدة اخذك للكتاب؟ تلاوتك للكتاب وانت لا تعمل بما جاء فيه لذا ايها الاحبة الكرام ان مما او ان مما احذرك نفسك واياكم منه ان لا تأخذ الكتاب بقوة - 00:58:11

الا تأخذ القرآن بقوة والا تأخذ السنة بقوة بعمل بما جاء فيه. لذلك احبتني في الله ان المتأمل لحال الناس اليوم الا من رحم ربى يجد خللا كبيرا في تعاملهم مع القرآن العظيم. ومع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. تجد الواحد منهم اذا تكلم - 00:58:35 كما يقولون ابلغ في العبارة. و اذا نظر احسن التنظير. لكن اذا نظرت الى عمله اعماله تكذب اقواله. واقواله تكذب اعماله والله المستعان. فنحن الا من رحم ربى ايها الاحبة الكرام ترکنا - 00:59:02

العمل بالعلم اخذ الكتاب بقوة هو العمل بالعلم العمل بما جاء به القرآن. العمل بالعلم الذي تحمله. العمل بالقرآن الذي تتلوه باحاديث النبي عليه الصلاة والسلام التي تقرأ سمعك. وينبغي ان تقرع قبل سمعك قلبك. في ظهر اثرها - 00:59:22

على لسانك وجوارحك. لذلك احبتني في الله انا اناصح نفسي واخواني نصيحة وهي ان العلم العلم انما اريد به الوصول الى العمل العلم انما اريد به الوصول الى العمل. وان الانسان لو حوى معلومات كما بين السماء والارض - 00:59:49

ثم هذه المعلومات ما ظهرت عليه توحيدا واتباعا واطاع طاعة لله جل في علاه فحاله كحال ابليس وحاله كحال اليهود. تذكرون اتأمرون الناس بالبر؟ تنسون انفسكم؟ لذا اليهود تميزوا يا - 01:00:17

الكرام بترك العمل بالعلم. لذلك في الفاتحة قال غير المغضوب عليهم بجامع العلم. هم اليهود وغضب الله عليهم لانهم تركوا العمل بالعلم. فالمسلم ايها الاحبة الكرام لا بد ان يقبل على ساحات العمل - 01:00:38

لا ان يكتفي فقط بالقراءة والسماع والتنظير يعني اذا كان حظ الواحد منا كما قال الحسن البصري وغيره انزل الله القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا. ما معنى هذا - 01:00:58

يعني يا كرام الله جاء بالقرآن لنعمل به. فغاية عملنا اليوم القراءة اما اننا نطبق لا نطبق هذه مصيبة ومصيبة كبرى. وهذه طريقة اليهود. لذلك اقول الوقفة التي ينبغي ان ننتبه اليها - 01:01:20

ان تأخذ الكتاب بقوة بعمل. فكل امر من الله احرص ان تضرب فيه بسهم. كل نهي قف عنده فان لم تكن كذلك فحالك الحال من يقرأ القرآن والقرآن يلعنه يقرأ القرآن والقرآن يتوعده بالجحيم. اذا مات على ما هو عليه. والله المستعان - 01:01:38

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان تكون من يعلمه صار اثر هذا العلم عليه طاعة ربها جل في علاه. للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - 01:02:06

الحمد لله حق حمده والصلة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه واختفى اثره واتبع سنته الى يوم قلت احبتني في الله ان موسى عليه السلام لما عاد الى بنى اسرائيل - 01:02:24

وقرأ عليهم او عرض عليهم التوراة قالوا انشرها علينا. فان رأينا الاوامر سهلة فعلنا والا ما نفعل فراجعوه مرارا ايها الاحبة الكرام. حتى رفع الجبل الطور فوقهم وكان ما كان. يقول المفسرون - 01:02:40

ما نشر موسى اهتز كل شيء لذا حينما يقرأ اليهود التوراة كبرهم وصغيرهم يهذون رؤوسهم بهذه الطريقة بناء على هذا المعنى المذكور والله والله تعالى اعلم. اقول احبتني في الله قلنا الوقفة الاولى مع قوله بقوة اي - 01:03:00

امل فخذ هذا العلم بعمل. اياك ان تأخذ علما هو حجة عليك حجة عليك العمل العلم ان لم ي العمل به فانه حجة لك او حجة عليك. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عن القرآن. قال والقرآن حجة لك او - 01:03:27

عليك. كيف يكون عليك؟ ما تعمل به. والوقفة الثانية ايتها الاحبة الكرام علو الهمة. في درستنا الماضي تكلمنا عن سمو المطلب اليوم علو الهمة. من اين نأخذ هذا؟ من قوله بقوة - 01:03:47

القوة الجد والاجتهاد وعلو الهمة. فلا ينبغي ولا يليق بالمسلم ان يكون كسولا كاليهود. عاجزا كاليهود ضعيف العزيمة والارادة كاليهود. مت怯اعصا عن اوامر الله جل في علاه. الامة تنتظره وهو راقد في سبات عميق - 01:04:02

جدا وهذا المرض اعني نقص علو الهمة مرض يهودي بامتياز لو كانت همهمهم عالية لاستجابوا لكل ما جاء به موسى عليه السلام. لكن همة ضعيفة. والامة اليوم ان شابهت همها هم - 01:04:22

الاخري ذلت والله المستعان ولا سيما ايتها الاحبة الكرام من هم محل قدوة من هم سرجا للامة كانت همة ضعيفة. فاحسن الله عزاءنا بذلك اقول ايتها الاحبة الكرام ان لضعف الهمة علامات - 01:04:45

مرض وكل مرض اعراض. فمن اعراض هذا المرض التكاسل عن التوافل والمستحبات تكاسل اذا كان الانسان كسولا عن التوافل لاحظ التوافل التي هي بريءة محبة الله لك لا يزال عبدي يتقارب الي بالتوافل حتى احبه - 01:05:12

قال النبي عليه الصلاة والسلام يا رببعة اعني على نفسك بكترة سجود سبب رفعتك. كثرة التوافل. سبب محبة الله لك. كثرة التوافل والطاعات فان كنت كسولا على النافلة فاعلم انك ضعيف الهمة. لو ان الهمة عالية - 01:05:40

همة عالية لما رضت الا باحسن التوافل واعظمها واكثرها لذلك عبدالله بن عمرو بن العاص ماذا كان يقول يا ابا علاء؟ يسأل النبي عليه الصلاة والسلام النبي ينزل معه في الصيام يعني يقلل له ويقول اني اطيق اكثر من ذلك - 01:06:00

ثلاث ايام اني اطيق اكثر من ذلك. اثنين وخميس اني اطيق اكثر من ذلك. اني من ذلك عليم همة عالية ما ترضى ايتها الاحبة الكرام ابدا همتك العالية تجعلك قائما وانت قادر على القيام - 01:06:18

نافلة ان ضعفت الهمة ستصلني جالسا وما بك علة وصلاتك صحيحة لكن على نصف الاجر نصف الاجر. اذا كلما علت همتك ارتفعت عند ربك سبحانه وتعالى. فان كنت كسولا مت怯اعصا - 01:06:38

عن الطاعات فاعلم انك لست بصاحبها. العلامة الثانية من علامة ضعف الهمة انك ما اخذت الكتابة بقوة توقف السير الى الله. هذى اعظم افة. واعظم عرض واطهر عرض من اعراض هذا المرض - 01:06:56

ان يكون الواحد منا سائرا في مشروع امة تحفيظ قرآن طلب علم شرعي اعانة وفقراء اصلاح نشر الفظيلة محاربة الرذيلة ثم تتوقف لا شيء وانما لان الهمة انخفضت المصلحون والمجددون يا كرام كانوا اصحاب هم ارتفقت بهم الى القمم. هكذا - 01:07:16

اذا وصلت الامة الى ما وصلت اليه. انظروا الى همة ابي بكر. في حرية للمرتدين. لو منعوني عقالا كانوا و يؤدونه لرسول الله عليه الصلاة والسلام لقاتلتم عليه. لو لم اجد الا الدبور به - 01:07:50

اما اما علي عمر شرق الاسلام وغر في زمن عمر همة عالية. عثمان كذلك علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين هكذا كان مصلحو الامة ايتها الاحبة الكرام همة حلقت بهم الى الملا الاعلى - 01:08:08

لذلك رأت الامة العزة والمجد. اما انسان عاجز كسوول ما هو صاحب همة ابدا ينقطع كل ما فتح مشروع خير توقف لم؟ لماذا توقفت؟ ما عنده سبب. لا يوجد سبب مقنع - 01:08:26

الا ان الهمة صارت همة ضعيفة وضعيقة يسيء اليها الاحبة الكرام. بعض المصلحين في زماننا انا ما حدثك عن ابن تيمية. ولا احدثك عن احمد ابن حنبل. ولا احدثك عن ابي بكر. احدثك عن ابن باديس. واطلب من الحاضرين ان - 01:08:44

يستمع اليوم الى شيء من ترجمة هذا العلامة المصلح الكبير. ابن باديس هذا الذي كان يخيف فرنسا نصلح همة عالية جدا غير وجهة الجزائر ايتها الاحبة الكرام. مع رفقائه البشير الابراهيمي وامثاله. اصحاب هم - 01:09:04

هم عالية وعالية جدا لكن ذكرت في درس السنة الماضية همتنا اليوم للأسف ضعيفة ضعيفة. ايضا ايتها الاحبة الكرام من علائم هبوط

الهمة وعدها كثرة الشكوى والتضجر كثرة الشكوى والتبرم والتضجر. والبكاء على الاطلال - 01:09:24

المؤمن مطالب بالعمل يا اخواني. مطالب بالاصلاح قدر المستطاع اما البكاء على الاطلال والشكوى والتالم والندم وكثرة التضجر هذا التارة تدل على انك صاحب همة ضعيفة جدا وليس همة عالية - 01:09:53

اذا ايها الحبيب كن صاحب همة عالية لان هذه الامة لن تصل الى القمة الا بعلو همة ان لم تكن صاحب همة عالية لن تقرأ القرآن نسألك سؤالا ما الذي يحول بينك وبين ان تقرأ ورتك اليومي من القرآن - 01:10:12

الهمة تتکاسل وتضعف لا يحجزك عن القرآن شيء. اصابعك سليمة تستطيع ان تقلب تطبيق المصحف او صفحات المصحف وكسليم وعندك وقت فراغ؟ طب ما الذي يحول بينك وبينه؟ ما في همة. الهمة التي يجعل غيرك يختم كل ثلاث كل سبع كل عشر -

01:10:34

كل شهر امتك ضعيفة نسأل الله ان يعلى همممنا للحديث بقية عن علو الهمة اسباب ووسائل علو الهمة في درسنا الم قبل وبالله توفيق

صلى الله على محمد وعلى اهله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:10:58